لاسلكية أو لديهم كاميرات مموهة في علب سجائر أو او... وفي الزنازين يسجلون الأحاديث بأجهزة غير مرئية خصوصا حينما يتعمدون جمع اثنين في زنزانة أو متجاورين لعلهما يفشيان أمرا... وهذا كله كشفه الرفاق وقاموا بتعميمه.)[٥٤٦]

وفي فترة التحقيقات الأمنية في السجون وخارجها، في أواسط الثمانينات، حيث أفضت هذه التحقيقات الوطنية مع العملاء والمشبوهين إلى خلط الحابل بالنابل، والإسقاط الجنسي عبر التصوير المخفي، كان الوسيلة الانجح لإسقاط الفتيات وحتى الفتيان، وبعدها تقوم المخابرات باستدعائهم وتوريطهم...

«ومأثرة الحزب انه لم يقبل هذا السيناريو بعجره وبجره فالإشاعات ملأت البلد والكثير من الأبرياء تلوثت سمعتهم، وحنكة الحزب انه قام بفرز الغث من السمين وانتقد الإجراءات المتطرفة في السجن، وسمعنا انه حاسب بعضهم. فقد مضى عام اختلطت فيه الألوان وعمت فيه الكآبة.

وفي أجواء الأزمات تشيع الروح السلبية والاتهامات ولكننا لم ننجرف كما غيرنا، وتكرر هذا مرتين في السجون.»

والصحيح أن المخابرات تضخم القصص وتزود العميل بخط رجعة في حال انكشافه، بان يتهم عشرات الناس، كل ذلك لزعزعة المجتمع وخلق مناخات من عدم الثقة، كما أنها لا تتورع عن استخدام الوسائل القذرة كالمخدرات والجنس، بل تخترق هذه الأوكار لتوريط ما يمكن توريطه، مستفيدة من تخلف المجتمع...

الجنس والمأزق هما أهم أسلحة المخابرات المعادية، ويقصد بالمأزق منع طالب من السفر لإكمال تحصيله الجامعي في الخارج إلا بعد أن يدفع الثمن، أو إعاقة صفقة تجارية، أو مساومة لص ضبط بالجرم المشهود... أو ضائقة مالية خانقة... أو انهيار ورعب في التحقيق.

«لقد عمم علينا الحزب نماذج عن ذلك كتابة أو شفاهة، وحينما كنا ننظم مظاهرات، كانت التوجيهات واضحة، نقطة الانطلاق، خط السير، نقطة التجمع، وهناك مجموعات تناوش في الشوارع الفرعية ومن على الأسطح وتقطع الطريق على جيبات وآليات العدو... ناهيكم عن استخدام اللثام لتعمية الصورة التي تلتقطها المروحية من الجو...

---

٥٤٦) نفس المرجع